ويضحك فنظر يزيد الى سطل من ذهب
مملوءا مسكا فاخذه بيده ودفع فقال
له المستعين الى اين فقال الى الحمام يا امير
المومنين فضحك من قوله وامر الخدم والفراشين
ان ينهبوا الباقي فانتهبوه فوجهت اليه
تقول سقى الله امير المومنين لقد كنت
اشتهي ان يراه قبل ان يفرقه فاني انفقت
عليه مايتي الف الف وثلثين الف دينار
فقال يحمل اليها مثل ذلك حتى تعيد
مثله ففعلت ومضى حتى راه وفعل
به كما فعل بالاول

وكانت العرب اذا اشتد البرد وذهبت
النار عمدوا الى الكلاب فربطوها بالعمد
لتستوحش فتنبح فتهتدي الضلال
وياتي الاضياف على نباحها

الباب الرابع والثلثون

في البخل والشح
وذكر البخلاء واخبارهم

قال تعالى
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
ويكتمون ما اتاهم الله من فضله وقال
الرسول صلى الله عليه وسلم اياكم والشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم وقال
صلى الله عليه وسلم البخل جامع لمساوي القلوب
وهو زمام يقاد به الى كل سوء وقالت
ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز اف للبخل
لو

لو كان قميصا ما لبسته او طريقا ما سلكته
وقيل بخلاء العرب اربعة الحطيئة
وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد
بن صفوان فاما الحطيئة فمر به انسان
وهو على باب داره وبيده عصاه فقال
انا ضيف فاشار الى العصاه وقال
لكعاب الضيفان اعددتها واما
حميد الارقط فكان هجاء للضيفان
فحاشا عليهم نزل به اضياف فاطعمهم
تمرا وهجاهم وذكر انهم اكلوه بنواه
واما ابو الاسود فتصدق على سايل
بتمرة فقال له جعل الله نصيبك من
الجنة مثلها وكان يقول لو اطعنا
المساكين في اموالنا كنا اسوا حالا منهم
واما خالد بن صفوان فكان يقول
للدرهم اذا دخل عليه يقول
يا عيار كم تعير وتطوف وتطيل الاطلس
سجنات ثم يطرحه في الصندوق ويقفل
عليه وقيل له لم لا تنفق ومالك عريض
قال الدهر اعرض منه شعر
وهبني جمعت المال ثم خزنته
وحانت وفاتي هل ازاد به عمرا
اذا خزن المال البخيل فانه
سيورثه غما ويعقبه وزرا
واستاذن بعضهم على صديق له بخيل
فقال هو محموم فقال كلوا بين يديه
حتى يعرق وكان عمر بن زيد الاسدي

Copyright © King Saud University